دور ريادة الأعمال الاجتماعية في تحقيق سياحة بيئية مستدامة: قصر تافيلالت بغرداية (الجزائر) نموذجا

The Role of Social Entrepreneurship in Achieving Sustainable Ecotourism: The Case of Ksar Tafilalt in Ghardaïa, Algeria

الداوي يوسف[1]، جواهرة إدريس[2]

[1] طالب دكتوراه، جامعة تيبازة، daoui.youcef@cu-tipaza.dz

[2] أستاذ التعليم العالي، جامعة تيبازة، djouahra.idris@cu-tipaza.dz

الاستلام: 17- 01-2026 القبول: 01-04-2026

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور ريادة الأعمال الاجتماعية كأداة فعالة في تحقيق سياحة بيئية مستدامة، من خلال دراسة حالة قصر تافيلالت بغرداية (الجزائر) كنموذج تطبيقي .وقد توصلت الدراسة إلى أن المشروع نجح في تحويل تحدٍ اجتماعي، متمثل في أزمة السكن إلى فرصة تنموية شاملة ومستدامة، من خلال تبني نموذج التعمير التشاركي الذي لم يقتصر على توفير سكن منخفض التكلفة فقط، بل عزز التماسك الاجتماعي وخلق فرصا اقتصادية محلية مباشرة في قطاع السياحة البيئية، علاوة على ذلك أثبت المشروع الرائد نجاحه في تأسيس مدينة بيئية نموذجية تطبق مبادئ الاقتصاد الدائري، وتعتمد على أنظمة مبتكرة لإدارة الموارد كالطاقة الشمسية والمعالجة البيولوجية للمياه .بشكل عام تبرهن تجربة قصر تافيلالت بغرداية على أن ريادة الأعمال الاجتماعية تمثل محركا فعالا في تحويل المبادرات المحلية إلى نماذج سياحية عالمية ناجحة، تدمج بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

كلمات مفتاحية: ريادة الأعمال الاجتماعية، السياحة البيئية، التنمية المستدامة، قصر تافيلالت، الاقتصاد الدائري، التعمير التشاركي.

تصنيفات JEL : L26, L31, Q01, Q56, Z32, R58

Abstract: This study aims to analyze the role of social entrepreneurship as an effective tool for achieving sustainable ecotourism, using Ksar Tafilalt in Ghardaïa, Algeria as a case study. The findings reveal that the project successfully transformed a social challenge, namely the housing crisis, into a comprehensive and sustainable development opportunity. This success is attributed to the adoption of a 'participatory urbanism' model, which not only provided low-cost housing but also enhanced social cohesion and created direct local economic opportunities in the ecotourism sector. Furthermore, the project succeeded in establishing a model eco-city that effectively applies the principles of the circular economy and relies on innovative resource management systems, such as solar energy and biological water treatment. Overall, the Ksar Tafilalt experience demonstrates that social entrepreneurship is a powerful driver for transforming local initiatives into successful global models that integrate economic, social, and environmental dimensions.

Keywords: Social Entrepreneurship, Ecotourism, Sustainable Development, Circular Economy, Participatory Urbanism.

Jel Classification Codes: L26, L31, Q01, Q56, Z32, R58

المؤلف المرسل: الداوي يوسف

1. المقدمة:

منذ ظهور مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية لأول مرة في عام 1996، أصبح هذا المجال محط اهتمام بالغ من قبل الباحثين وصناع السياسات، لما يحمله من إمكانية للجمع بين الابتكار الاقتصادي وتحقيق أهداف اجتماعية تتجاوز الربحية البحتة، وفي ظل تنامي الوعي العالمي بأهمية السياحة البيئية، والتي يُتوقع أن يشهد سوقها نموًا سنويًا مركبًا بنسبة 14,31% بحلول عام 2034، تبرز الحاجة لفهم كيف يمكن لريادة الأعمال الاجتماعية أن تساهم عمليًا في تطوير هذا النمط السياحي، خاصة في البيئات الصحراوية ذات الخصوصيات البيئية والثقافية الفريدة، مثل منطقة وادي مزاب بالجزائر، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الورقة لتناقش الإشكالية التالية:

كيف تساهم ريادة الأعمال الاجتماعية في تعزيز السياحة البيئية وتحويل المبادرات المحلية، مثل قصر تافيلالت بغرداية، إلى نماذج ناجحة تجمع بين الابتكار الاجتماعي والحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية الشاملة؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما المفاهيم الأساسية لريادة الأعمال الاجتماعية والسياحة البيئية، وما أوجه التكامل بينهما في السياق الأكاديمي الحديث؟
- ✓ كيف ساهمت تجربة قصر تافيلالت بغرداية في تحويل مبادرة اجتماعية إلى معلم سياحي بيئي، وما الابتكارات التي ميزت هذه التجربة؟
- ✓ ما الأثر الاجتماعي والاقتصادي والبيئي لمشروع قصر تافيلالت على المجتمع المحلي؟
- ✓ ما الدروس والتوصيات التي يمكن استخلاصها من تجربة قصر تافيلالت لتطوير ريادة الأعمال الاجتماعية في السياحة البيئية بالجزائر؟

1.1. فرضيات الدراسة:

مواكبةً لأهداف الدراسة وللإجابة على التساؤل المطروح من خلال الاشكالية، نعتمد الفرضية الرئيسية التالية:

من المتوقع أن تسهم ريادة الأعمال الاجتماعية بشكل فعّال في تطوير السياحة البيئية المستدامة، من خلال تقديم حلول مبتكرة تدمج بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما هو الحال في تجربة قصر تافيلالت بغرداية.

- **الفرضيات الفرعية:**

- ✓ كلما زاد إشراك المجتمع المحلي في تخطيط وتنفيذ المشاريع السياحية البيئية، زادت فرص نجاح واستدامة هذه المشاريع.
- ✓ اعتماد مبادئ ريادة الأعمال الاجتماعية (مثل التعمير التشاركي، الابتكار في إدارة الموارد، والاقتصاد الدائري) يؤدي إلى تحسين جودة الحياة ورفع مستوى الوعي البيئي لدى السكان.
- ✓ المشاريع الريادية الاجتماعية في السياحة البيئية قادرة على تحويل المبادرات المحلية إلى معالم سياحية معترف بها دوليًا، تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي.
- ✓ الجمع بين الأصالة المعمارية والابتكار البيئي في المشاريع السياحية يسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية والبيئية للمنطقة ويوفر نموذجًا قابلاً للتكرار في بيئات مشابهة.

2.1. الدراسات السابقة:

- دراسة عيسى معزوزي وبن تربح بن تربح بعنوان: **"استدامة السياحة البيئية الصحراوية كأساس محوري لدعم التنمية المستدامة"** مقال منشور بمجلة الاقتصاد الدولي والعولمة: المجلد 22، العدد 01، 2019، ص134-148. استطاع الباحث من خلال هذا المقال ابراز أهمية استدامة السياحة البيئية الصحراوية في الجزائر في دعم التنمية المحلية، والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية، وخلق فرص عمل. وخلص إلى أن السياحة البيئية في الجزائر تواجه تحديات تتعلق بضعف السياسات، وقلة تفعيل الإمكانيات المحلية، وأوصت بتطوير برامج شاملة وإشراك المجتمعات المحلية في التخطيط والتنفيذ. تتفق هذه الدراسة مع بحثنا في التأكيد على دور السياحة البيئية في التنمية المستدامة وأهمية المشاركة المجتمعية، غير ان دراستنا تتميز بتقديم نموذج تطبيقي ملموس من خلال تجربة قصر تافيلالت، حيث نوثق تحول المشروع من مبادرة اجتماعية لحل أزمة سكنية إلى معلم سياحي بيئي عالمي، من خلال تفعيل الاقتصاد الدائري، مقدمين بذلك نموذجًا عمليًا لتجاوز التحديات وتحقيق الاستدامة على أرض الواقع.
- دراسة عبد المجيد رمضان بعنوان: **" قصر تافلالت بغرداية: نموذج رائد في الحفاظ على الأصالة وتحقيق التنمية المستدامة"** مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13 العدد 01، 2020، ص98-117، حللت هذه الدراسة كيفية الجمع بين الأصالة المعمارية والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية، مركزة على الابتكارات في إدارة المياه البيولوجية، استخدام الطاقة الشمسية، وتطبيق الاقتصاد الدائري، مع إبراز دور المجتمع المحلي ومؤسسة أميدول الاجتماعية في التعمير التشاركي، تتقاطع هذه الدراسة مع بحثنا في تأكيد تحول قصر تافيلالت من مشروع اجتماعي لحل مشكلة السكن إلى نموذج للمدينة البيئية المتكاملة، وتسليط الضوء على أهمية ريادة الأعمال الاجتماعية والابتكار البيئي، ودور المجتمع المحلي، وفي المقابل يكمن الاختلاف الجوهري في أن بحثنا الحالي يوسع التحليل ليشمل البعد السياحي بشكل أعمق، فهو يوثق تحول قصر تافيلالت إلى معلم سياحي بيئي معترف به دوليًا، ويركز على المؤشرات الكمية والأثر السياحي، الاقتصادي، والاجتماعي للمشروع، مما يبرز تطوره إلى نموذج رائد في ريادة الأعمال السياحية البيئية المستدامة.

3.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى إبراز مساهمة ريادة الأعمال الاجتماعية في تقديم حلول مبتكرة وتحسين جودة حياة المجتمع المحلي، مع الحفاظ على الهوية الثقافية والبيئية، لتحقيق تنمية مستدامة من خلال تقييم الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لمشروع قصر تافيلالت بغرداية بغية استخلاص دروس وتوصيات عملية لتعزيز ريادة الأعمال الاجتماعية في قطاع السياحة البيئية المستدامة بالجزائر.

4.1. اقسام الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى محورين أساسين، تم التطرق في الأول إلى الإطار النظري الذي تناول المفاهيم الأساسية لريادة الأعمال الاجتماعية والسياحة البيئية المستدامة، مع توضيح أبعاد كل مفهوم وأوجه التكامل بينهما. أما المحور الثاني فقد خُصص للجانب التطبيقي من خلال دراسة حالة قصر تافيلالت بغرداية، حيث تم تحليل تطور هذا المشروع من مبادرة اجتماعية تهدف لحل أزمة السكن إلى معلم رائد في السياحة البيئية. كما استعرض هذا المحور الابتكارات البيئية والاجتماعية التي ميزت المشروع، ودور ريادة الأعمال الاجتماعية في تمكين السياحة البيئية وتعزيز التنمية المستدامة في المحلية.

5.1. المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة منهجية مزدوجة تجمع بين المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، أُستخدم المنهج الوصفي لتحليل الأطر النظرية لريادة الأعمال الاجتماعية والسياحة البيئية، واستعراض الأدبيات البحثية ذات الصلة. بينما طُبّق منهج دراسة الحالة لتحليل تجربة قصر تافيلالت بعمق، من خلال جمع البيانات الميدانية وتحليل المؤشرات الكمية والنوعية، وتقييم الابتكارات العملية في المشروع.

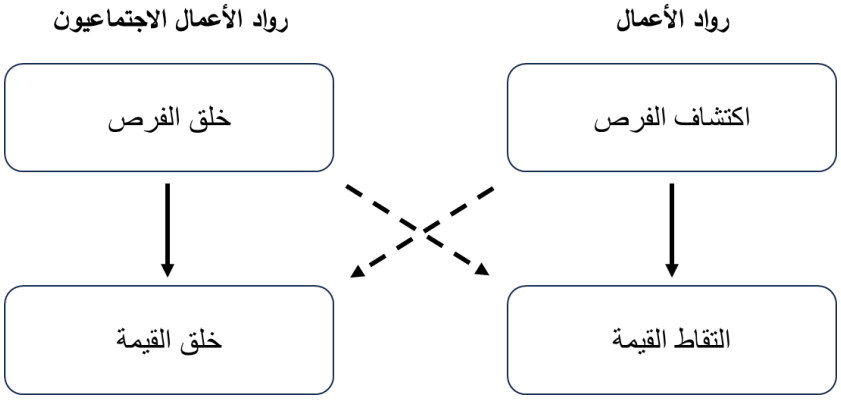
2. مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية

تتفق معظم المصادر العربية على أن أصل مفهوم ريادة الاعمال جاء من الكلمة الفرنسية "Entrepreneur"، إلا انهم اختلفوا فيما يقابله بالغة العربية، من "مـنظم" إلى "مقـاول" ثم "ريـادي" (البرنوطي، 2005، صفحة 62)، وهذا الأخير هو الأكثر شيوعًا واستخدامًا في الوقت الحالي، خاصة في سياق الأعمال الناشئة والابتكار، لأن كلمة ريادي في اللغة العربية نعني بها كل من تقدم قومه ومهد لهم الطريق، وهذا ما جعلها تكون صالحة لأن تقابل الكلمة الفرنسية "Entrepreneur"، والتي يعود أصلها إلى الفعل الفرنسي "entreprendre"، التي تعني "المبادرة" (Kavya, 2021, p. 171).

وريادة الاعمال كما أشار إليها "Robert Hisrich" هي: عملية تكوين شيء ما مختلف ذو قيمة عن طريق تكريس الوقت والجهد الضروري، بافتراض مخاطر مالية وسيكولوجية واجتماعية مصاحبة، وجني العوائد المالية الناتجة، إضافة إلى الرضا الفردي (Manuel, 2006)، وبمجرد دخول كلمة اجتماعية على مصطلح ريادة الأعمال يتغير المعنى (طهراوي و ولد شرشال، 2019)، ليصبح يُشير تحديدًا إلى الأفراد الذين يؤسسون منظمات أو مبادرات جديدة تهدف إلى تلبية حاجة مجتمعية أو بيئية مُحددة، فمجال ريادة الاعمال الاجتماعية ليس وليد الصدفة، بل هو نتاج تراكم جهود وسعي أفراد كان لديهم اهتمام حقيقي بمجتمعاتهم ورغبة في إحداث تغيير إيجابي (مسلم، 2014)، ما جعلها تكتسب اهتمامًا واسعًا بين الباحثين وصانعي السياسات في السنوات الأخيرة، كونها تتجاوز الإطار التقليدي الذي يُركز فقط على الربحية، بل يُمكن اعتبارها قوة محركة للتغيير الاجتماعي وتعزيز جودة الحياة (Shaker & Mike, 2016, p. 614).

وتجدر الإشارة إلى أن كلا من رائد الأعمال التقليدي ورائد الأعمال الاجتماعي يستخدمان استراتيجيات الاكتشاف والابتكار للحصول على الفرص، إلا أن الاختلاف الجوهري يكمن في كون رائد الأعمال الاجتماعي يميل أكثر إلى خلق الفرص، بينما يسعى رائد الأعمال التقليدي إلى اكتشاف الفرص كما يوضحه الشكل التالي:

شكل رقم (1): استراتيجيات الاكتشاف والابتكار للحصول على الفرص



المصدر: (Stephen, Robert, & Andrey, 2018, p. 33)

وبرغم حداثة مصطلح ريادة الأعمال الاجتماعية، الذي لم بظهر سوى عام 1996، من خلال تقرير الذي نشرته مؤسسة روبرتس في الولايات المتحدة بعنوان "رواد الأعمال الاجتماعيون الجدد" (Tan & Williams, 2005, p. 2)، الا انه لا يوجد اتفاق بين الباحثين على تعريف موحد لهذا المصطلح، ما يُبرز غنى وتعقيد هذا المجال الذي احصى له بعض الباحثين أكثر من 20 تعريفا مختلفا (Stephen, Robert, & Andrey, 2018, p. 32)، إلا ان جميعها يتمحور حول ثلاثة أصناف من رواد الأعمال الاجتماعيون الذين يحدثون تأثيرا إيجابيا في المجتمع هي: (Zahra, Gedajlovic, Neubaum, & hulman, 2009)

- ✓ **رواد الأعمال الاجتماعيون المبتكرون (Social Bricoleur)**: هؤلاء يستخدمون الابتكار والموارد المتاحة لحل المشكلات المحلية. يعتمدون على الإبداع في إيجاد حلول عملية للمشكلات الاجتماعية في مجتمعاتهم.
- ✓ **البناؤون الاجتماعيون (Social Constructionists)**: يسعون إلى إحداث تغيير اجتماعي وإصلاح في طريقة إنشاء الثروة وتوزيعها، يركزون على إعادة هيكلة الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق تأثير واسع النطاق.
- ✓ **المهندسون الاجتماعيون (Social Engineers)**: يعملون على إحداث تغيير ثوري وتعطيل التوازن القائم في المجتمع، يسعون إلى إعادة تشكيل الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية بشكل جذري.

ويعرف الباحث ريادة الاعمال الاجتماعية إجرائيا على أنها عملية تتضمن استعمال ومزج إبداعي للموارد قصد تحسين جودة حياة المجتمع المحلي وتوفير فرص اقتصادية مستدامة، مع الحفاظ على التراث الثقافي والبيئة الطبيعية للمنطقة.

3. السياحة البيئية المستدامة

لم تعد الفوائد التي تجنيها المجتمعات من السياحة بحاجة إلى أي تأكيد، فقد أثبتت فعاليتها كقوة دافعة للنمو الاقتصادي من خلال توفير فرص العمل، وزيادة الدخل، ودعم الأعمال التجارية المحلية، بالإضافة إلى دورها المحوري في التنمية المجتمعية عبر تحسين البنية التحتية والخدمات التي تعود بالنفع المباشر على السكان المحليين، زيادة على تعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب، والحفاظ على التراث الثقافي والبيئي للمناطق.

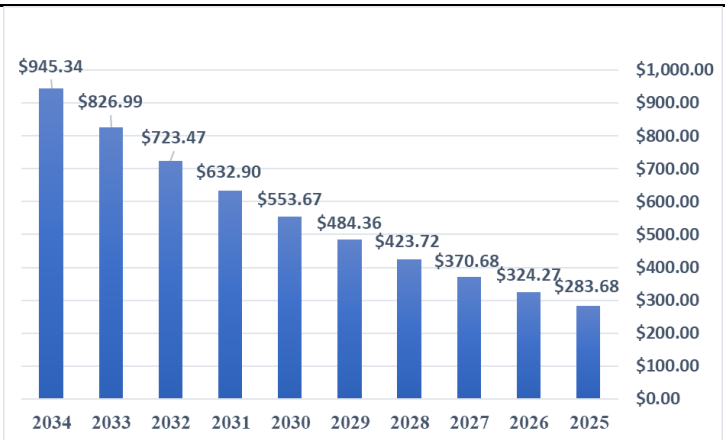
ورغم هذا الاعتراف بفوائد السياحة، يوجد كذلك إقرار عام في الوسط الأكاديمي بالأضرار التي تخلفها السياحة، كالضغط على الموارد البيئية أو التأثيرات الاجتماعية السلبية، ما جعل العلم الحديث والبحوث المعاصرة تتجه نحو تطوير نماذج واستراتيجيات تهدف إلى

الاستفادة القصوى من فوائد السياحة، والحد من أضرارها إلى ابعد الحدود، وهذا ما أكدت عليه الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية في مدينة صوفيا البلغارية عام 1985، عندما تبنت ما عُرف بقانون الحقوق السياحية أو واجبات السياح والتزاماتهم (الفقي، 2015، صفحة 4)، ما انتج لنا مفاهيم جديدة مثل السياحة المستدامة، السياحة البيئية، والسياحة المسؤولة، التي تعتمد على التخطيط الدقيق، الإدارة الفعالة للموارد، وإشراك المجتمعات المحلية وتمكينها، بهدف التطور وخلق تجارب سياحية لا تقتصر على المتعة والترفيه، بل تساهم بفاعلية في الحفاظ على البيئة، ودعم الثقافات المحلية، وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة ومستدامة.

وُلد مصطلح "السياحة البيئية" عام 1965 (Schauble, 2020)، في مقال لـ 'Hetzer' استعمله لشرح العلاقات المعقدة بين السياح والبيئة والثقافات التي يتفاعلون معها (سعد، محسن، و محسن، 2021، صفحة 82)، حيث عَرَّف الباحث سيبالوس السكورين 'Lascurain-Ceballos' في عام 1985 السياحة البيئية على انها: "السياحة التي تتطلب السفر إلى مواقع طبيعية فطرية غير ملوثة، بهدف دراسة هذه المواقع وتقديرها، والتمتع بها، إضافة إلى الاستفادة من التراث الثقافي بالمناطق التي تضم تلك المواقع" (الفقي، 2015، صفحة 7)، وحسب 'Zifer' فالسياحة البيئية "هي شكل من أشكال السياحة مستوحى في المقام الأول من التاريخ الطبيعي للمنطقة، بما في ذلك ثقافات السكان الأصليين" (سعد، محسن، و محسن، 2021، صفحة 83).

ومع زيادة الوعي البيئي لدى الكثير من الشعوب، ورغبة السواح في زيارة المناطق الطبيعية، ازدادت شعبية السياحة البيئية بفضل قنوات تسويقية متنوعة، منها المنظمات غير الحكومية المعنية بحماية البيئة، ووسائل الإعلام، وحتى الكتب التي ساهمت في نشر الوعي، مما أدى إلى بلوغ حجم سوق السياحة البيئية العالمية 283,68 مليار دولار أمريكي في عام 2025، ومن المتوقع أن يصل إلى حوالي 945,34 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2034م، وهو ما يمثل معدل نمو سنوي مركب بنسبة 14.31%، كما في الشكل التالي:

شكل رقم (2): حجم سوق السياحة البيئية وتوقعاته للفترة من 2025 إلى 2034 بدولار الامريكي



المصدر: (Deepa, 2025)

وهذا يعني أهمية السياحة البيئية في خلق قيمة مضافة للدول، حيث تعمل على تحسين الاقتصادات المحلية من خلال دعم المبادرات الرامية إلى حماية البيئة، وتوفير فرص عمل جديدة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، التي تهيئ المناخ لريادة الاعمال الاجتماعية، الداعمة لجهود الحفاظ على البيئة، مما يقود في نهاية المطاف إلى تحقيق تنمية سياجيه مستدامة.

4. قصر تافلالت من مشروع اجتماعي رائد إلى معلم سياحي بيئي

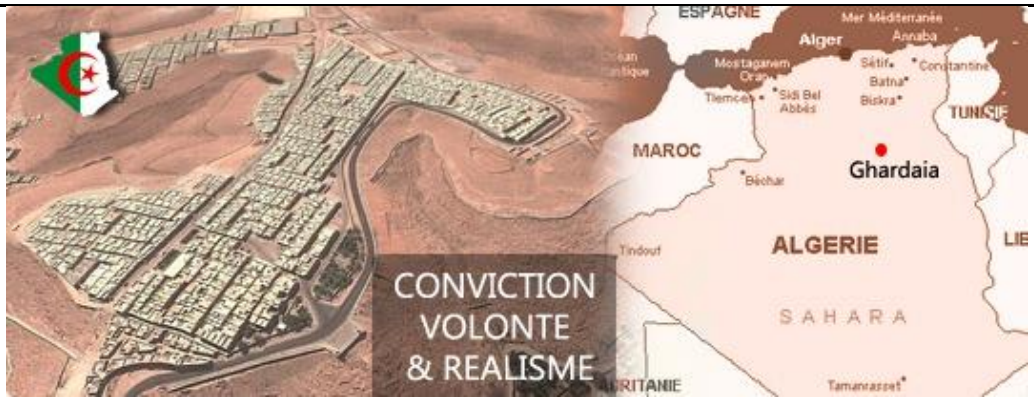
يُجسد مشروع قصر تافلالت رؤية مبتكرة، تجمع بين معالجة أزمة الإسكان والمحافظة على الثروات الطبيعية والثقافية للمجتمع الجزائري، حيث يقول الدكتور أحمد نوح، صاحب فكرة قصر تافلالت: "وصل المجتمع الجزائري إلى درجة أصبح فيه من المستحيل على الأسر الشابة الحصول على مسكن متواضع، دون الانتظار لعقود طويلة" (ALGFOCUSTV, 2013)، هذه المشكلة الاجتماعية دفعت الدكتور نوح إلى ابتكار فكرة عززت مفاهيم ريادة الاعمال الاجتماعية، مجسدا تلك الفكرة في مشروع قصر تافيلالت.

وبرغم من أن مشروع تافيلالت هو عبارة عن مشروع لإنشاء حي سكني مائة بالمئة، إلا أن الهدف منه لم يكن مجرد توفير عددا من المساكن، كما هو معمول به في البرامج السكنية التي أطلقتها الدولة، بل كان المشروع يهدف إلى تقديم حلا متكاملا يعالج مشكلة التكاليف المرتفعة للحصول على مسكن لائق، باستغلال الموارد المحلية المتاحة (BOUGUETTAYA, 2022, p. 100)، دون الاخلال بالموروث المعماري الذي امتازت به منطقة ميزاب منذ قرون، ورفع مستوى الوعي البيئي لدى الجيل الجديد للمجتمع الميزابي بصفة خاصة، والمجتمع الجزائري والاسلامي بالصفة عامة.

1.4. تقديم قصر تافلالت

يقع قصر تافلالت على بعد حوالي 600 كلم جنوب العاصمة الجزائرية، على قمة تلة صخرية بمنطقة وادي مزاب بولاية غرداية، بلدية بنورة، يحده من الشمال: قصر بن يزڤن على بعد 1.5 كلم، ويحده من الجنوب المنطقة الصناعية، وشرقا الطريق الوطني رقم 01 الرابط بين الجزائر العاصمة وتمنراست، يتربع هذا القصر على مساحة 22.5 هكتارا، ويبلغ عدد سكانه نحو 7.600 ساكن، يتوزعون على 1050 مسكن عائلي.

شكل رقم (3): موقع تافيلالت



المصدر: (tafilelt.com, 2025)

جاءت فكرة بناء قصر تافيلالت على خلفية عشرات البرامج السكنية الموجهة لساكنة الريف، التي أطلقتها الجزائر ما بين عامي 1995م و2000م، لخلق تنمية شاملة في الأرياف، والحد من ظاهرة النزوح الريفي نحو المدن، إلا أن بعض رواد الأعمال الاجتماعيون وعلى راسهم "الدكتور أحمد نوح"، استطاعوا أن يخلقوا من هذا المشروع فرصة ليكون مشروع اجتماعي رائد، يسهم في سد فجوة اجتماعية كان يعاني منها المجتمع الميزابي، تتمثل في بناء سكن اجتماعي يحافظ على الطابع العمراني القديم، لما له من مرجعية اجتماعية ودينية من جهة، والمتطلبات العصرية التي فرضتها العولمة من جهة آخري، إضافة إلى التغلب على العراقيل التي كانت سببا في بطء انجاز السكانات

الريفية المبرمجة في هاته الفترة، ولأسباب قانونية وسياسية قاموا أولئك الرواد في التسعينات من القرن الماضي بإنشاء مؤسسة اجتماعية اطلق عليها اسم اميدول "Amidoul"، لتبدأ اشغال انجاز قصر تافيلالت في منتصف عام 1997م.

2.4. الجوانب الريادية في مشروع قصر تافلالت

ان طبيعة مؤسسة اميدول الاجتماعية جعلها تتعامل مع مجموع من الأطراف هم: الأشخاص المستفيدين من السكن الريفي؛ السلطات المحلية لولاية غرداية، المجتمع المحلي لمدينة بن يسجن؛ وعلى راسهم مجلس العزابة، باعتباره المرجعية الدينية والاجتماعية للمجتمع الميزابي (حشاني، 2020، صفحة 91)، هذه الأطراف التي اعتبرتها مؤسسة أميدول كأصحاب مصلحة (Freeman & McVea, 2001, p. 4) في مشروع قصر تافيلالت، ولتحقيق نمط عمراني محلي، اعتمدت المؤسسة من اول خطوة لها على فكرة التعمير التشاركي والذي يستند إلى مبدأ إشراك كل الفاعلين في التصور والتفكير، ثم الإنجاز، وصولا إلى الصيانة والمحافظة على المشروع، والعمل على ترقية الحياة الحضارية (Zanati, 2018, p. 414).

أن الفكرة الأساسية التي طرحتها مؤسسة أميدول هي توحيد جهود المجتمع المحلي، من أجل انجاز قصر جديد يضاهي القصور الخمسة المتواجدة في واد ميزاب، ليوازي بين العراقة والعصرنة، ويقدم حلولا لمعالجة مجموعة من الفجوات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، التي عانى منها المجتمع الميزابي، كما سنبينها لاحقا، كما ان قصر تافيلالت كانت له بعض التأثيرات، نوردها في الجدول التالي:

جدول رقم (1): تأثيرات مشروع قصر تافيلالت

طبيعة التأثير	تأثير بعيد المدى	التأثير المباشر	النتيجة المتحصل عليها
التأثير الاجتماعي	إحياء الأمل لدى شباب المنطقة	توقيف المضاربة على العقار الشاغر والمبني	تقليص كلفة المسكن بمقدار $\frac{1}{3}$الكلفة
	إيقاف ظاهرة الهجرة نحو الشمال		
	تنشيط الحركات الجمعوية	التماسك الاجتماعي	حي متنوع من حيث التركيبة الاجتماعية
التأثير البيئي	الحفاظ على توازن النظام الايكولوجي الهش لوادي مزاب	الحد من غزو الاسمنت للواحات	الإنجاز تم على تركيب صخري صلب مساحته 72000م^2
التأثير الثقافي	ضمان انتقال القيم الحضارية بين الأجيال	استعادة التوافق بين الإنسان وانسجام الوسط	البناء اعتمد على روح العرف المحلي للقصور القديمة
التأثير التقني	تخفيض أزمة السكن	تحرير المبادرة في إنشاء العمارة	تأسيس ممارسات حديثة في البناء

المصدر: (Zanati, 2018, p. 418)

1.2.4. الفجوة الاجتماعية والثقافية:

ان التوسع العمراني الذي شهدته منطقة وادي ميزاب منذ الاستقلال أحدث فجوة اجتماعية وثقافية عميقة (رمضان، 2020، صفحة 107)، وهذا راجع حسب (Gueliane, 2019) إلى أن نماذج التخطيط الحضري الحديث التي غالبًا ما تفرض حلولاً معيارية، والتي لا تأخذ في اعتبرتاها خصوصيات الهوية المحلية، انتجت فجوة واضحة بين النسيج العمراني الحديث وبين نسيج العمران التقليدي المرتكز على الأسس الاجتماعية والثقافية الأصيلة في منطقة مزاب، فبينما كانت القصور التقليدية تعكس انسجامًا بين السكان وبيئتهم واحتياجاتهم الروحية والاجتماعية والاقتصادية، فإن النمو الحضري الخطي غير المخطط له أدى إلى تفكك هذا النسيج المتكامل، مسببا تآكلا تدريجيا للقيم الثقافية والاجتماعية التي كانت متأصلة في التخطيط العمراني القديم لهذه المنطقة، ضمن ثقافة مجتمعها المحلي.

وأمام هذا التدهور العمراني الذي تشهده منطقة وادي مزاب، ارتأى أصحاب مؤسسة اميدول إحياء قصور جديدة مماثلة للقصور القديمة، في محاولة حديثة لاستنساخ نمط مدينة بني يزجن (رمضان، 2020، صفحة 109) المصنفة في قائمة التراث العالمي منذ عام 1982م (Unesco, 1992)، فكانت الفكرة انشاء مجمع سكني بالمواصفات التي تتميز بها القصور الخمسة في وادي ميزاب ،كما وصفها (طاعة، 2023، الصفحات 31-38)، ولكن بما تقتضيه حاجة المواطن المعاصر، مثل مواقف للسيارات واتساع الممرات، واحتواء القصر على فضاءات لممارسة الرياضة ولعب الأطفال، وهي متطلبات تفتقر لها القصور القديمة.

2.2.4. الفجوة الاقتصادية

تم تمويل مشروع قصر تافيلالت من خلال برنامج السكن الاجتماعي التساهمي الموجه للسكنات الريفية، والتي عرفت انخفاض في حجم الإنجاز عبر كامل التراب الوطني للفترة ما بين عام 1995م و2000م، والذي قدر بـ 29% فقط من مجموع السكانات المبرمجة، وارجع (المومن، 2013، صفحة 30) ذلك الإهمال من طرف المواطن الريفي لعملية إنجاز سكنه إلى عدم تسلمه قيمة الإعانة بصفة كلية أو إلى عدم كفاية قيمة الإعانة لإتمام الإنجاز، نظرا لتكلفة مواد التي عرفت ارتفاع مستمر على مدار تلك الفترة، هذا ما جعل مؤسسة أميدول تنتهج استراتيجية التكتل التي تم من خلالها تجميع كل موارد وقدرات أصحاب المصلحة في مشروع قصر تافيلالت، لتحقيق الأهداف التالية (tafilelt.com, 2025):

- ✓ الاستفادة من إمكانيات الجماعات المحلية في تهيئة المحيط، وتنظيفه من مخلفات البناء؛ ما سمح بتوفير تكلفة بمقدار 8700,00 دج للمتر مربع
- ✓ عمل دراسة دقيقة عن كميات مواد البناء التي يحتاجها كل مسكن، واقتنائها بسعر الجملة، ما سمح بتقليل التكاليف إلى 40%؛
- ✓ إشراك جميع افراد العائلة في بعض الاشغال البسيطة؛
- ✓ اعتماد نظام التويزة (خواني، 2022، صفحة 104)، لتقليل مصاريف اليد العاملة الفنية.

فقد أثبتت الدراسات الميدانية ان ما نسبته 70% من السكنات الاجتماعية يتم أدخال تعديلات عليها من طرف أصحابها في العام الأول من التسليم (بوحسون ، 2015)

3.2.4. الفجوة البيئية

تعد استخدامات الأرض بوادي مزاب نتاج تضافر عدة عوامل طبيعية وبشرية أدت إلى اعتماد ثنائية الارتباط بين القصر والواحة. حيث تم توطين القصور الخمس فوق تلال صخرية كموضع دفاعي وبعيدة عن الفيضانات في شكل أنسجة حضارية متراصة ذات خصائص عمرانية ومعمارية مميزة، أما المساحات المنبسطة داخل الوادي فقد استخدمت للنشاط الزراعي وقسمت إلى خمس واحات أي لكل قصر واحته، هذا التزاوج بين الطبيعة والعمران شكـل لوحات فنية ذات قيمة تراثية عالية وقيمة جمالية نادرة.

هذا الإرث الثقافي هو ما جعل مؤسسة اميدول تفكر في خوض تجربة استثنائية تجمع بين الأصالة المعمارية والابتكار البيئي، لتطبيق مبادئ التنمية المستدامة في بيئة صحراوية قاسية، من خلال تطوير أنظمة بيئية متكاملة ومترابطة تحقق التوازن بين احتياجات الإنسان والحفاظ على البيئة، هذه التجربة انتجت لنا قصر تافيلالت، الذي استطاع ان يحقق من الناحية البيئية ما يلي (مؤسسة اميدول، 2025)

- **أنظمة إدارة المياه المتطورة:** إن ما يميز قصر تافيلالت هو استحداث نظام متكامل للمعالجة البيولوجية للمياه المستعملة، يعتمد هذا النظام على استخدام نباتات مائية تقوم بتنقية المياه العادمة بطريقة طبيعية، مما يحاكي العمليات الإيكولوجية في الطبيعة، هذه التقنية لا توفر فقط حلاً مستداماً واقتصادياً لمشكلة الصرف الصحي، بل تساهم أيضاً في تحويل المياه المستعملة من عبء بيئي إلى مورد ثمين يمكن إعادة استخدامه.
- **حلول الطاقة المتجددة والكفاءة البيئية:** يُعد قصر تافيلالت من المشاريع الرائدة في الجزائر في تبني الطاقة المتجددة على نطاق واسع، حيث استحدث القائمون عليه نظاماً متطوراً للإضاءة العمومية يعتمد بالكامل على الطاقة الشمسية، ما جعله يُصنف ضمن ما يُعرف بالمدن الذكية، التي تدمج التكنولوجيا لخدمة الاستدامة ورفاهية السكان
- **إدارة النفايات والاقتصاد الدائري:** تُجسد إدارة النفايات وتطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري في قصر تافيلالت رؤية متكاملة للتنمية المستدامة، حيث لا يتم التعامل مع النفايات كعبء يجب التخلص منه، بل كمورد ثمين يمكن إعادة استخدامه وتدويره بفعالية، من خلال يتبنى نهجًا متقدمًا يتجاوز مجرد فرز النفايات، حيث يطبق بفاعلية مبادئ الاقتصاد الدائري، خاصة فيما يتعلق بإدارة النفايات العضوية. يتم توجيه جزء من النفايات العضوية المنزلية ببراعة إلى حديقة الحيوانات الصغيرة التابعة للقصر، ليعمل كمصدر غذاء ويقلل بشكل فعال من إجمالي الهدر. علاوة على ذلك، وفي مبادرة فريدة من نوعها للاقتصاد الدائري، يتم جمع روث الماعز من حضانة مخصصة للقصر أسبوعيًا. ثم تتم معالجة هذه النفايات في وحدات صناعية متخصصة لإنتاج الأسمدة الطبيعية. يحوّل هذا الأسلوب المبتكر ما يمكن أن يكون مصدر قلق بيئي إلى منتج اقتصادي قيّم، يدعم بشكل مباشر الزراعة المحلية.
- **التنوع البيولوجي والمساحات الخضراء:** تأتي هذه المبادرات الخضراء كحل مباشر لمشكلة الزحف العمراني على الواحات، والتي أدت إلى قلع مئات أشجار النخيل وتدهور البيئة الطبيعية في وادي ميزاب، من خلال اختيار بناء القصر على مرتفع صخري، بفضل هذا المشروع تم حماية الأراضي الزراعية الهشة في الوادي، حيث يعتبر هذا التركيز على المساحات الخضراء جزء أساسي من تصميم القصر كقصر إيكولوجي متكامل، يحقق الاستغلال المستدام للنظام البيئي للواحات ويحافظ على التوازن بين الإنسان والطبيعة، وليس مجرد إضافة تجميلية.

3.4. دور ريادة الأعمال الاجتماعية في تمكين السياحة البيئية بقصر تافيلالت

تتجسد ريادة الأعمال الاجتماعية في قصر تافيلالت بغرداية عبر عدة محاور أساسية تُساهم في تنمية السياحة البيئية وتعزيز الاستدامة:

1.3.4. المشاركة المجتمعية الفعالة في إدارة القصر

تُعد المشاركة التشاركية للسكان المحليين في عمليات إدارة وصيانة القصر وتطوير الأنشطة السياحية أحد أهم ركائز ريادة الأعمال الاجتماعية فيه. فهم يشتركون في تنظيم الجولات السياحية وبيع المنتجات الحرفية المحلية وتوفير خدمات الإقامة في البيوت التقليدية، مستفيدين بذلك من التوافد المتزايد للسياح على الولاية، حيث شهدت غرداية حسب (مديرية السياحة لولاية غرداية، 2025) توافد أكثر من 67,400 سائح خلال عام 2022، منهم 3,059 سائحاً أجنبياً، وارتفع العدد إلى 4 آلاف سائح أجنبي في عام 2024، حيث تمثلت حصة القصر بـ 42% (مؤسسة اميدول، 2025)

2.3.4. الالتزام البيئي والاجتماعي المنظم

بموجب ميثاق اجتماعي –تم وضعه منذ تأسيس القصر– يشارك كل ساكن في القصر مهما كان سنه، في غرس ثلاث أشجار محددة: (نخلة؛ شجرة مثمرة؛ شجرة للزينة)، كما يتوجب على كل أسرة رعاية هذه الأشجار وسقيها، والمساهمة في الصيانة الدورية للأماكن العامة والساحات الخضراء داخل القصر، واليوم تحتوي الحديقة البيئية الملحقة لقصر تافيلالت على نحو 2750 شجرة مثمرة بما فيها النخيل، وأكثر من 830 من مختلف الأشجار التي أمكنها التكيف مع البيئة الصحراوية (مؤسسة اميدول، 2025).

3.3.4. الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للقصر

إلى جانب الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي يقدمها قصر تافيلالت لساكنيه، تبرز الحديقة البيئية كمكون أساسي يجسد نجاح الرؤية التأسيسية لمؤسسة أميدول. فهذه الحديقة، التي هي نتاج ميثاق اجتماعي فريد يلزم كل ساكن بغرس ورعاية ثلاث أشجار، أصبحت اليوم فضاءً تعليميًا حيًا يساهم في تنمية الثقافة البيئية لدى الشباب، وحماية التنوع البيولوجي، وجزءا لا يتجزأ من منظومة الاقتصاد الدائري للمشروع ككل، وبهذا تساهم الحديقة بشكل عملي في التخفيف من آثار التغيرات المناخية، وتبرهن على أن الالتزام المجتمعي هو حجر الزاوية في بناء مستقبل مستدام.

الشكل رقم (4): صورة لتذكرة الدخول لحديقة تافيلالت البيئية

تذكرة خاصة بالصغار	تذكرة خاصة بالكبار
	

المصدر: تصوير الباحث يوم 2025/07/12

4.4. الاعتراف الدولي بالريادة

حصد قصر تافيلالت بغرداية العديد من الجوائز الدولية المرموقة التي تؤكد على ريادته في مجال الاستدامة والعمران البيئي، وفيما يلي أهم هذه الجوائز مرتبة زمنيا (مؤسسة اميدول، 2025):

- **الميدالية البرونزية للجائزة الدولية للسكن (2024)**: حصلت مؤسسة "أميدول" على الميدالية البرونزية ضمن الجائزة الدولية للسكن (World Habitat, 2025) التي تُمنح بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)، وهي تُكرم المشاريع السكنية المتميزة حول العالم التي تقدم حلولًا مبتكرة ومستدامة للتحديات الحضرية والسكنية.
- **جائزة الطاقة العالمية 2023 (Energy Globe Award)**: تُوج قصر تافيلالت بالمرتبة الأولى في هذه الجائزة البيئية المرموقة ضمن فئة الأرض التي تنظم بالنرويج (GWAE, 2023)، متفوقاً على أكثر من 2000 مشروع من 180 دولة حول العالم (و.أ.ح، 2024). تُعتبر هذه الجائزة من أبرز الجوائز البيئية المرموقة عالمياً، حيث تهدف إلى تشجيع المشاريع المستدامة الناجحة التي تقدم حلولاً لمشاكل البيئة مع حفظ وحماية موارد الطاقة أو التي تستخدم الطاقة المتجددة.

هذا التتويج المتكرر يؤكد على نجاح الرؤية الريادية لمؤسسة "أميدول" وقائدها الدكتور أحمد نوح في تطوير مشروع عمراني مبتكر يحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، ويُجسد تجربة متكاملة تنبع من عمق الهوية المحلية وقيم المجتمع، مستنداً إلى مبادئ التنمية المستدامة، لذلك أصبح مشروع قصر تافيلالت بغرداية محل انظار الكثير من المؤسسات الحكومية وغير حكومية المهتمة بالبيئة (و أ ج، 2023).

5. الخاتمة

ختاما، وبناءً على تحليل تجربة قصر تافيلالت، خلصت الدراسة إلى نتائج ملموسة تؤكد نجاح هذا المشروع كنموذج تطبيقي لريادة الأعمال الاجتماعية في خدمة السياحة البيئية المستدامة، لقد أثبت المشروع قدرته على تحويل تحدٍ اجتماعي يعاني منه الشباب تمثل في أزمة السكن، إلى فرصة تنموية شاملة ومبتكرة، حيث تجلى هذا النجاح في المحاور التالية:

- ✓ **على الصعيد الاجتماعي**: نجح القصر في توفير سكن لائق مع إحياء التراث المعماري المحلي، وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال مبدأ التعمير التشاركي، الذي أشرك كافة أطياف المجتمع –بصفتهم أصحاب مصلحة– في كافة مراحل المشروع.
- ✓ **على الصعيد الاقتصادي**: تمكن المشروع من خلق قيمة مضافة عبر خفض تكاليف البناء بنسبة تصل إلى 40% من خلال الشراء الجماعي للمواد، واعتماد نظام التويزة، وتحديد رؤية مستقبلية لتحفيز السياحة البيئية، وهذا ما سمح لقصر تافيلالت بغرداية أن يصبح معلمًا يجذب آلاف السياح سنويًا، مما وفر فرصًا اقتصادية مباشرة للسكان المحليين.
- ✓ **على الصعيد البيئي**: أسس قصر تافيلالت لنموذج مدينة بيئية متكاملة، تطبق بفعالية مبادئ الاقتصاد الدائري وأنظمة مبتكرة لإدارة الموارد، كالاعتماد الكامل على الطاقة الشمسية في الإضاءة، والمعالجة البيولوجية للمياه، بالإضافة إلى تعزيز التنوع البيولوجي بإنشاء حديقة تضم مئات الأشجار.

وبهذه النتائج يتضح أن مشروع قصر تافيلالت يتجاوز كونه مجرد مشروع عمراني ناجح أو مزارًا سياحيًا يعزز الاقتصاد المحلي، بل هو نموذج حي وعملي لكيفية توظيف ريادة الأعمال الاجتماعية كأداة فعالة لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة، لذلك توصي هذه الدراسة بما يلي:

- **على صعيد السياسات العامة:** دعوة صانعي السياسات إلى تبني نموذج التعمير التشاركي كاستراتيجية وطنية في مشاريع السكن والتنمية المحلية، مع وضع أطر قانونية ومالية لتشجيع ودعم المبادرات المجتمعية المماثلة.
- **لرواد الأعمال والمجتمع المدني:** تشجيع استنساخ نموذج قصر تافيلالت في مناطق أخرى ذات خصائص ثقافية وبيئية مشابهة، مع التركيز على تكامل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية منذ بداية المشروع، خاصة وان برنامج دعم السكن الريفي ما زال قائما.
- **لتطوير قطاع السياحة:** الاستفادة من الاعتراف الدولي الذي حظي به المشروع لتسويقه كوجهة رائدة في السياحة البيئية والثقافية، وتطوير برامج سياحية متكاملة تبرز قصص النجاح المحلية وتعزز التفاعل بين السياح والمجتمع المحلي.
- **للبحث العلمي والأكاديمي:** إجراء دراسات معمقة ومستقبلية لقياس الأثر الاقتصادي المباشر للسياحة على دخل الأسر في القصر، وتقييم فعالية البرامج البيئية على المدى الطويل، بهدف توثيق التجربة كمرجع علمي وعملي.

الشكل (5): بعض صور قصر تافيلالت بغرداية



المصدر: (tafilelt.com, 2025)

المراجع

ALGFOCUSTV (Producteur). (2013). Tafilelt, une utopie devenue réalité [Film]. Algerie. Consulté le 6 4, 2025, sur https://youtu.be/pe4gX0CKHAY?si=-cUv5-hXhSIEPKcp

BOUGUETTAYA, N. (2022). Entrepreneuriat social et communication territoriale au service du développement durable : cas de la fondation Amidoul. La revue de la Communication et du Journalisme, 9(2), pp. 96-110.

Deepa, P. (2025). Ecotourism Market. Retrieved 6 1, 2025, from Precedence Research: https://www.precedenceresearch.com/ecotourism-market

EGA. (2024). Winner Category Earth: AMIDOUL Foundation from Algeria. Retrieved 07 10, 2025, from Energy Globe Award: https://www.energyglobe.info/international/2023

Freeman, R., & McVea, J. (2001). A Stakeholder Approach to Strategic Management. SSRN Journal. doi:10.2139/ssrn.263511

Gueliane, N. (2019). Les nouveaux ksours de la vallée du M'Zab (1995-2016). Les Cahiers d'EMAM. Études sur le Monde Arabe et la Méditerranée. doi:10.4000/emam.3048

GWAE. (2023). Global Environmental Visionaries Honoured. Retrieved 07 09, 2025, from ENERGY GLOBE WORLD AWARD: https://www.energyglobe.info/international/2023

Kavya, M. B. (2021). A Reflection on The Importance of Entrepreneurship in Tourism Development. International Journal of Arts,, 8(1), pp. 170-179.

Manuel, E. (2006). e-Entrepreneurship. Munich Personal RePEc Archive.

Schauble, T. (2020). The History Of Ecotourism And Its Weight In Sustainable Development. Retrieved 5 31, 2025, from tashi.travel: https://tashi.travel/blog/2019/the-history-of-ecotourism-and-its-weight-in-sustainable-development

Shaker, A. Z., & Mike, W. (2016). Understanding the Social Role of Entrepreneurship. Journal of Management Studies, 53(3), pp. 629-610.

Stephen, C., Robert, L., & Andrey, K. (2018). SOCIAL ENTREPRENEURSHIP: A CONTEMPORARY APPROACH TO SOLVING SOCIAL PROBLEMS. Global Journal of Entrepreneurship, 2(1), pp. 31-40.

tafilelt.com. (2025). https://tafilelt.com/site/presentation/. (Fondation Amidoul) Retrieved 6 2, 2025, from tafilelt: https://tafilelt.com/site/

Tan, W.-L., & Williams, J. (2005). Defining the 'Social' in 'Social Entrepreneurship': Altruism and Entrepreneurship. International Entrepreneurship and Management Journal, 3(1), pp. 365-353.

Unesco. (1992). M'Zab Valley. (unesco) Retrieved 6 4, 2025, from whc.unesco.org: https://whc.unesco.org/en/list/188/lother=ar

World Habitat. (2025). Tafilelt Tajdit: A model of sustainable building and living in the Sahara. Retrieved 07 10, 2025, from The World Habitat Awards: https://world-habitat.org/world-habitat-awards/winners-and-finalists/tafilelt-tajdit-a-model-of-sustainable-building-and-living-in-the-sahara/#

Zahra, S. A., Gedajlovic, E., Neubaum, D. O., & hulman, J. M. (2009). typology of social entrepreneurs: Motives,search processes and ethical challenges. Journal of Business Venturing, 24(5), pp. 519-532.

Zanati, D. (2018). Urban Development in the Heritage Cities, Wadi Mazab. KEG, 3(4), pp. 404-424. doi:10.18502/keg.v3i4.2183

أحمد حشاني. (2020). نظام العزابة ودوره في تأمين التماسك الاجتماعي للمجتمع الإباضي في منطقة وادي ميزاب . مجلة روافد للبحوث والدراسات، 5(2)، الصفحات 83-95.

العربي بوحسون . (2015). التغيرات والتعديلات المحدثة على المسكن في ظل البيئة العمرانية الجديدة دراسة ميدانية بحي "أحمد دراية بمدينة أدرار". مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 1(21)، الصفحات 279-290.

بسام. مسلم. (25 4, 2014). ثلاثي الريادة: إيه الفرق بين ريادة الأعمال الربحية، ريادة الأعمال الاجتماعية، وريادة الأعمال. تاريخ الاسترداد 12 5, 2025، من السوشيال بيزنس El-Social Business: https://elsocialbusiness.wordpress.com/2014/04/25/triple-entrepreneurship/

بله سعد، بن الحبيب محسن، و زوبيدة محسن. (2021). السياحية البيئية الصحراوية: التوجه الحديث للسياحة المستدامة في الجزائر. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، 10(1)، الصفحات 79-94.

حياة طهراوي، و سمية ولد شرشال. (2019). دور ريادة الأعمال الاجتماعية في الرفع من تحديات أهداف التنمية المستدامة 2030بالدول العربية. تأليف كتاب جماعي، الإبداع ، ريادة الأعمال والتنمية الاقليمية (المحلية) المستدامة: (الصفحات 100-82). الجلفة: مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة.

خالد خواني. (2022). أشكال التضامن الاجتماعي في الموروث الثقافي الجزائري – التويزة ولوزيعة أنموذجا. مجلة أنثروبولوجيا، 8(1)، الصفحات 98-114.

سعاد البرنوطي. (2005). إدارة الأعمال الصغير. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

عبد القادر محمد الفقي. (2015). السياحة البيئية الساحلية. الكويت: املنظمة إلقليمية حلماية البيئة البحرية.

عبد الكريم المومن. (2013). برامج السياسة السكنية ودورها في معالجة أزمة السكن بالجزائر. مجلة دفاتر اقتصادية، 4(1)، الصفحات 25-46.

عبد المجيد رمضان. (2020). قصر تافلالت بغرداية: نموذج رائد في الحفاظ على الأصالة وتحقيق التنمية المستدامة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 13(1)، الصفحات 98-117.

مديرية السياحة لولاية غرداية. (2025). التدفق السياحي الخاص بالمؤسسات الفندقية. غرداية. تم الاسترداد من dtaghardaia@yahoo.fr

مصطفى طاعة. (2023). إسهامات أعلام منطقة مزاب في الحركة الفكرية والسياسية بالجزائر أثناء الإحتلال الفرنسي 1830-1954. أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الطور الثالث ل.م.د في التاريخ الحديث والمعاصر. جامعة غرداية.

مؤسسة اميدول. (2025). مقابلة.

و أ ج. (2023). غرداية: عرض تجربة قصر تافيلالت في البناء على خبراء وباحثين. تاريخ الاسترداد 11 07, 2025، من وكالة الانباء الجزائرية: https://www.aps.dz/ar/regions/141222-2023-03-19-09-54-55

و.أ.ح. (2024). قصر تافيلالت بغرداية يتوج بالمرتبة الأولى في جائزة الطاقة العالمية لسنة 2023 بالنرويج. تم الاسترداد من وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/ar/regions/155985-2023